في يوم ٢٠ نوفمبر اطلق عيار مفاجيء على موقع به احد رجال الشرطة كان يقوم بعملية تحت في التلال الواقعة غرب جنين بعدة أميال ، وادى هذا العيار الى اكتشاف الموقع الرئيسي لعصابة القسام ، وانه في القتال الذي حدث بعد ذلك قتل أربعة من رجال العصابة واسر خمسة آخرون ثم قبض على احد افراد العصابة بعد ذلك ، وان العصابة كانت مسلحة تسليحا جيدا بالسلاح والذخيرة(٢٩) .

ومن الغريب ان هناك اختلافا بين المراجع العربية — حتى من عاصر منها هذا الحدث — في تحديد موعد هذه المعركة وعدد الذين استشهدوا مع الشيخ القسام . فيروي احد المراجع ان هذه المعركة كانت في يوم الاربعاء الموافق الحادي عشر من اكتوبر ١٩٣٥ ، وان عدد الذين استشهدوا مع الشيخ القسام كانوا اثنين فقط هما يوسف الزيباوي وحنيفة المصري ، وان اثنين جرحا هما نمر السعدي واسعد المفلح ، وان الاحياء قد اعتقلوا بما فيهم المجروحون ، وان احد الرجال العشرة الذين خرجوا مع الشيخ القسام استشهد قبل واقعة يعبد بيومين ، وان معروف الحاج جابر لم يشهد المعركة ، لكنه اعتقل بعد ذلك وحوكم باعتباره احد افراد العصابة(٣٠) . كما يروي مرجع آخر ان هذه المعركة كانت في اليوم الحادي عشر من اكتوبر عام ١٩٣٤ وليس عام ١٩٣٥ ، وان الذين استشهدوا مع القسام هما الزيباوي وحنفي ، وان المفلح والسعدي قد جرحا وقبض على الجرحى وعلى الباقين احياء(٣١) . بينما يروي مرجع ثالث ويتفق معه الاستاذ عيسى السفري(٣٢) والاستاذ نجيب صدقة في تحديد الموعد(٣٣)، ان هذه المعركة كانت يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٤ وان الذين استشهدوا مع القسام كانوا اربعة لا اثنين وهم الشيخ يوسف عبدالله ومصطفى الزيباوي وحنفي عطيه احمد واحمد ابو عطية احمد، وان الجند قبضوا على الذين ظلوا احياء من رجال العصبة وهم الشيخ نمر السعدي وداود الخطاب ومحمود الزرعيني ومعروف الحاج جابر واسعد المفلح واحمد الحاج عبد الرحمن وعرابي بدوي(٣٤) . ويروي الاستاذ عمر ابو النصر ان المعركة كانت في الثلث الاخير من شهر نوفمبر ١٩٣٥ ، وان الذين استشهدوا مع القسام كانوا اربعة هم : الشيخ يوسف عبدالله ومصطفى الزيباوي وحنفي عطية احمد وحمد بو قاسم خلف وان الذين قبض عليهم من رجال القسام اربعة هم الشيخ نمر السعدي وداود الخطاب ومحمود الزرعيني ومحمود جابر(٣٥) .

ويروي صاحب « مجمع الاثار الاسلامية » ان المعركة حدثت يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٥ — ويتفق — معه في تحديد الموعد الاستاذ اكرم زعيتر(٣٦) . وانها انتهت باستشهاد ثلاثة من رجال الشيخ القسام هم : الشيخ يوسف عبدالله الزيباوي وحنفي عطية ومحمد ابو قاسم خلف(٣٧) . ويروي الدكتور احمد طربين ان المعركة حدثت في نوفمبر ١٩٣٥ وان اربعة من زملاء القسام استشهدوا وقبض على الباقين ، بينما قتل جندي بريطاني وجرح آخران(٣٨) . كما يروي مرجع آخر ان المعركة حدثت يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥(٣٩) . بينما يروي احد المراجع الصهيونية ان جماعة الشيخ القسام نشطت في تلال الجليل في بداية نوفمبر ١٩٣٥ ، وان ثلاثة من الجماعة قتلوا مع الشيخ القسام في المعركة ، وانه وجدت فوق جثثهم نسخ من القرآن الكريم(٤٠) . ولكن تتبع الاحداث يؤكد ان هذه المعركة حدثت في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٣٥ ، وبالتحديد في ٢٠ نوفمبر ١٩٣٥ ، وقد تأكدت هذه الحقيقة من مراجعة الصحف اليومية العربية الصادرة في ذلك الوقت(٤١) .

واما عن تحديد عدد واسماء الذين خاضوا المعركة مع الشيخ عز الدين القسام ، وعدد واسماء من استشهدوا او اصيبوا فيها ، فهذا امر ما يزال يحتاج الى تحقيق لم تتوفر وسائله بعد ، وان كان هناك شبه اجماع بين المراجع العربية على ان من بين من استشهدوا في هذه المعركة محمد حنفي احمد ( المصري ) ويوسف الزيباوي . وهناك اختلاف بين الصحف المصرية في تحديد اسم المصري الذي استشهد مع الشيخ القسام . فتروي جريدة المقطم ان اسمه هو « السيد قاسم المصري »(٤٢) . بينما تروي جريدة